Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- غـــدنا يا طولَ مـــاأرقـــبُهُ أترى يدركني هذا الغـــــد[1]

يتعمّد الشاعر في هذه الأبيات تعميقَ الاحساس بالواقع المأساوي الذي يعيشه الناس ملتقطا صورا شاخصة من الفقر والجوع ويشير من خلال ذلك الى الخلاص متمنيا أن يعيش ويرى .

جـ- الدعوة الى الفعل الثوري -الشعبي بهدف تغيير الواقع، والثورة عليه فقد كان شوقي وغيره من الشعراء والأدباء السوريين يعيشون في المناخ الفكري والفلسفي الذي يدعوا الى التغيير والذي يروّج للانتفاضات الشعبية :

- ومشَى الجياعُ الى الذين غفت أجفانُهم من بَعد ماظلموا
- وتدفق الغضَبُ الحبيس لظى فتكدست جثثٌ وسالَ دمُ
- ورأيت في الميدان مقصلة منهومةٌ تهوي وتلتَهمُ
- وأدينت الأيدي التي نَعمت وسَطت على أسيادها الخدَمُ[2]

ان الحقد في هذه الأبيات، الحقد الثوري، يبلغ مداه، فالشاعر يذهب بعيدا في تحريضه الثوري، ومايقوله يفوق تصور قارئ اليوم، ويذكّر بشكل المعركة التي كان الشاعر يدعوا اليها تلك الأيام، فهو يحلم برؤية مقصلة نهمة تحصد الرؤوس ولاتعرف الشبع ولايتورع عن الدعوة لارتكاب المجازر، التي تسيل فيها الدماء وتتكدس الجثث .

في قصيدة ثانية يصوّر الشاعر الطقوسَ التي لابد أن تقوم بها جموع الثائرين، وهي تستعدُ وتتهيأ للقيام بالثورة :

- تطهّروا تطهّروا للساعة المنتظرة
- واغتسلوا بالنور والحماسة المدّخرة
- واحترقوا بالوجدِ والعقيدة المستعرّة

---

(١)- المصدر نفسه ص/ ٧٥/

(٢)- المصدر نفسه ص/ ١٥/